مجموع بتصورات اربعة عندهم حتى يرد عليه انه خلاف الواقع اذ الحكم عندهم
نفس فعل قوله بناء على ان الالفاظ يعبر بها عن الحكم يدل على ذلك ووجه الدلالة
استعمال تلك الالفاظ في الاعم الاغلب في الافعال التي يقابل الانفعال او انها مصادر
ومدلولات المصادر عند ارباب العربية مسماه بافعال سواء تلك
المدلولات افعالا او انفعالات حتى انهم يقولون كاسم القايل كالمنكسر مثلا
اسم الفاعل والمراد بغيرها الاثبات والنفي قوله اى مطابقة لما في نفس الامر يعني
ليس . . . المراد بقوله ان تلك النسبة واقعة انها موجودة في الخارج كما هو المتبادر منه
لان النسبة من الامور الاعتبارية وليست من الموجودات الخارجية كما حقق
في موضعها بل المراد انها مطابقة لما في نفس الامر كما في نفسها والمراد بالامر هنا
النسبة وتحقيقه ان بين الانسان والكاتب مثلا النسبة الثابتة الايجابية
او السلبية مع قطع النظر عن ملاحظتنا وادركنا بها فاذا ادركنا ما باحد الوجهين
وقررناها ايا (ايام) ما في نفسها مع قطع النظر عن ملاحظتنا ايجابية او سلبية فقد ادركنا
النسبة الحكمية ثم ازال الشك وترجح احد الطرفين لم يحصل لنا الا ان النسبة ايجابية
على وجه ادركنا ها مطابقة لها على وجه هي عليها مع قطع النظر عن ملاحظتنا كانت او سلبية
واد ادركنا ما معنى مطابقتها لها انها ثبوتيتان او سلبيتان وهما
دمانا في النسبتان وان كانا متحدتين بالذات عند المطابقة الا انهما
متعددتان بالاعتبار وهذا القدر كاف للمطابقة قوله فيكون من مقول

لعله يعني ان مدلولات المصادر التي هي غير المصادر الالفاظ التي يعبر بها عن الحكم وغير الادراك وما في معناه عند ارباب العربية مسماة بافعال فتوهم المتاخرون ان مدلولات المصادر كلها مسماة بافعال وليس الامر كذلك بل مدلول بعضها فعل وبعضها انفعال وبعضها تصور وبعضها تصديق فعلى هذا لا يرد عليه النقض بانه يلزم منه ان يكون الادراك وغيره من مرادفاته ان يكون فعلا لانها مصادر ومدلولات المصادر اه وحاصله انها ليس كذلك فتامل احمد سر

الكيف

٣٩

الكيف اعلم ان الحكماء انحصروا الاجناس العالية للموجودات الممكنة في عشر اقسام
وقالوا لها المقولات العشرة فكل منها مقولة منها الفعل ومنها الانفعال وقد سبق
تفسيرهما ومنها الكيف وقد فسرها المتاخرون بانه عرض لا يتوقف تصوره على
تصور غيره ولا يقتضي القسمة واللاقسمة في محله اقتضاء اوليا والعرض موجود
يحتاج في وجوده الى المحل بتوته واحترزوا بهذا عن الجوهر فانه موجود لا يحتاج
في وجوده الى المحل بقومه وبقولهم لا يتوقف تصوره على تصور غيره احترزوا
عن الاعراض النسبية مثل الاضافة كالابوة مثلا والفعل والانفعال وغيرهما
وبقولهم لا يقتضي القسمة احترزوا عن الكميات كالاعداد وبقولهم اللاقسمة
عن النقطة والواحدة وقولهم اوليا ليدخل فيه العلم بالمعلومات المقتضية للقسمة
او اللاقسمة فان العلم بما يقتضي القسمة او اللاقسمة لكن لا اوليا بل بواسطة
اقتضاء المعلوم وذهب المحققون من الحكماء الى ان الثابت في الذهن ماهيات
الاشياء موجودة بوجود ظلي غير اصلي وقالوا الصورة الحاصلة الحالة
في العاقلة اذا اخذت معراة عن المشخصات العارضة لها بسبب حلولها
في نفس شخص كانت مطابقة لكثيرين لو وجدت في الخارج كانت عين الافراد
واذا حصلت الافراد في الذهن مجردة عن المشخصات الخارجية كانت عينها
وقالوا القول بان الصورة الحيوانية عرض باطل لان تلك الصورة ماهية
الحيوان واذا وجدت في الخارج كانت قائمة بذاتها ولا معنى للجوهر الا ذلك

Copyright © King Saud University